

**ريغان وحقوق الانسان حتى لو كان اميركيا**

هل يمكن لاحد ان يتخيل ما الذي كان سيفعله الرئيس ريغان ، وادارته واجهزة اعلام بلاده ، لو ان السلطات السوفيتية ، او في بلد اشتراكي اخر، قتلت او حاولت ، احد من يسميه ريغان المناضلين من اجل الحرية ، اي المعارضين للحكم ؟ لكن حينما تقع الجريمة في اميركا يكون الرئيس ريغان موقف اخر ، ولشعارات حقوق الانسان مضمون ومفهوم اخر ايضا .

امام القاعدة العسكرية كونكورود ، في ولاية كاليفورنيا ، نظم انصار السلام الاميركان مظاهرة احتجاج ضد محاولات ادارة الرئيس ريغان عرقلة واحباط خطة احلال السلام في نيكاراغوا . وهي الخطة التي اقترحتها رئيس كوستاريكا ووقعتها خمس من دول المنطقة وساندها ١٢ دولة في اميركا اللاتينية ، اضافة للرأي التقدمي في الولايات المتحدة والعالم . وحاول المتظاهرون سد الطريق على قطار عسكري يحمل ذخائر وعتاد مرسله للعصابات النيكاراغوية المعروفة باسم الكونترا . لكن سائق القطار زاد من السرعة ، وداس المناضل برايان ويلسون ، المعروف بنشاطه من اجل السلام وفي معارضة التدخل الاميركي في الهند الصينية . ونتيجة ذلك فقد هذا المناضل ساقيه واصيب بضريرة شديدة في الرأس . وانتقمت حملة ماثلة للضامن مع ويلسون واستنكارا للجريمة البشعة . وجرت مظاهرة طلابية جماهيرية في جامعة كاليفورنيا بيبيركلي . ومظاهرة جماهيرية في سانتا كروز حيث يعيش ويلسون . واحتشد انصار السلام من عموم الولايات المتحدة في مكان الحادث ونظموا نوبات حراسة ليلا ونهارا . وتلقت عائلة ويلسون وفي المستشفىات سيلا من المكالمات وديريات التضامن بينها رسالة من دانييل اورتيجا رئيس نيكاراغوا ، ومن انصار السلام في العالم . وحملت زوجة اورتيجا اطفالها الخمسة لزيارة ويلسون . لكن الرئيس ريغان وادارته ما زال يلتزم الصمت ويبدو ان الناس في نظر ادارته صنفان . صنف يؤيد مشاريعه وسياساته ، وهؤلاء يستحقون لقب انسان وحقوقه بما فيها حق قتل الاطفال والحوامل من النساء كما هو الحال مع عصابات التمرد في نيكاراغوا . افغانستان ، كمبودشيا ، وهنا في بلادنا وفي لبنان . وصنف اخر لا يتفق مع سياساته وهؤلاء ليسوا اناسا وليست لهم حقوق سوى ان يقتلوا ولو كان القتل بالدوس تحت عجلات قطاراته العسكرية .

**المفريق اول محمد فوزي يفند مزاعم المحرضين على التعاون مع الاتحاد السوفيتي**

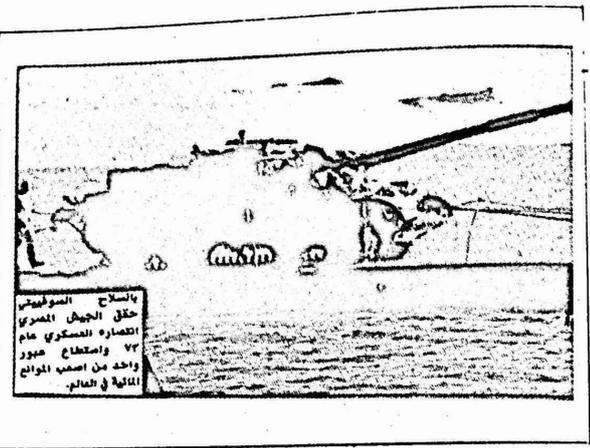
**المستشارون السوفيت جاءوا كاصدقاء والسلاح السوفيتي هو الاعلام كفاءة**

من خلال وسائل اعلام الانظمة العربية المعتدلة ، وحتى بعض الصحف الوطنية ، من مادة دعائية يفتخرون بها التعاون العسكري والاسلحة السوفيتية غالبا ما تحظى بعناية خاصة في اطار هذه الحملات واهداف هذه الحملات مجهولة او مختلف عليها . فال جانب تشويه صورة الاتحاد العربي ، واجراء العرب عن صداقته ليسهل الاستفراء بهم ، هناك حاجة لتبوير حالة التبعية المذلة والخراب وحالة العجز التام الذي تتردى فيه انظمة تزودت بمبهارات الدولارات من الاسلحة والعتاد العسكري . ومؤخرا اخذ بعض رموز نظامه بالفراخ عن الحقيقة

وليس السعر التجاري ووبفائدة لا تتعدى ٢٢ وبفترة سماح تصل الى ٤٠ سنة ، وما كنا ندفعه على وجه التحديد هو ثمن قطع الغيار ، اصلاح الموتورات والصواريخ والعتاد المدنية وبسعر التكلفة ايضا . وتحديدا كنا ندفع ١٠ ملايين جنيه استرليني سنويا فقط لا غير .

اكثر من هذا يقول المفريق اول محمد فوزي : "لنني من موقع المسؤولية اقول اننا لم ندفع الى الاتحاد السوفيتي مليما واحدا منذ عام ٥٥ وحتى ١٥ مايو عام ٧١" . وكانت ديون التسليح التي تركتها خلفي مكتوبة في نوتة تشبه حساب البقال . وكانت النوتة تضم مبلغ ٥ر٤ مليار جنيه فقط ولم يرغم السوفيت مصر مرة واحدة على الدفع في موعد محدد .

وعن سرعة الاستجابة للطلبات والامداد ، يقول الجنرال فوزي : منذ ١١ يونيو - حزيران عام ٦٧ بدأ الجسر الجوي لتعويض الخسائر المصرية . طائرة سوفيتية تصل كل ٢ دقائق اضافة الى الجسر البحري الزدهم .. عوضوا كل خسارتنا وبدون مقابل .



خلال الجيش المصري التصارح بالسفري عام ٧٧ واستطاع عبور واحد من اصعب الموانع المائية في العالم .

وليس السلاح فقط هو الذي تزودنا به فهناك المعلومات الاستراتيجية والتعبوية والتكتيكية عن مسرح عمليات العمق الاسرائيلي من الاقمار الصناعية السوفيتية ، ورفع كفاءة القوات الجوية المصرية . وتطبيق المطالب الفنية وليدة الخبرة القتالية .. الخ .

وعن كفاءة الاسلحة يقول المفريق فوزي انها دعاية صهيونية مغرقة مدقها تثبيط روح القتال . في الدروع مثلا التنشين الليلي في الدبابة السوفيتية افضل ، وكذلك سلك الدروع والمدفعية السوفيتية قد تبدو اكثر خشونة وربما تجهما ولكنها من حيث الاستخدام افضل كفاءة ودون زيب الاطول عمرا والدفاع الجوي محسوم للسوفيت دون تردد . وفي الطائرات نقاط قوة كثيرة والطيارون الذين اجادوا استخدام نقاط القوة اسقطوا طائرات اميركية اسرع واحدت فالبلغ ١٧ اسقطت الفانتوم ، وبمثل هذا يتحدث عن سائر الاسلحة البحرية والبرية خلاصة القول الحديث عن نقاط ضعف في الاسلحة السوفيتية قياسا للاميركية هو مجرد دعاية مغرقة لا نصيب لها من الصحة .

اختلف فيها رأي القائد المصري ومستشاره ورفض القائد المصري رأي هذا المستشار . ويتساءل بعد ذلك : اين فضل السادات في اخراجهم ؟ عن التسهيلات يقول المفريق فوزي . ان كل ما حصل السوفيت عليه هو حق التزود بلاء من الموانئ المصرية وكانوا يرفضون الاكل ، واحيانا يطلبون مساعدات من الترسنة البحرية التي اثنائها هم وهذا كل شيء .

اما عن الاسعار والديون وسرعة الاستجابة للطلبات والامداد يقول المفريق فوزي ولم يبخل الاتحاد السوفيتي مطلقا على مصر بكل الاسلحة المتطورة لديه والدرجة انه فضلنا على شركائه في حلف وارسو . ويخيف كان الاتحاد السوفيتي يتعاقد معنا على اساس سعر التكلفة

حسب رتبهم ، بحيث تكون السيطرة للقائد المصري . البند الثالث تنطبق عليهم القوانين العسكرية المصرية من وجهة نظر العقوبات . البند الرابع : يقومون بمتابعة امرين : نمو الكفاءة القتالية للقوات المسلحة ، ومدى صلاحية المعدات للاستخدام بكفاءة عالية .

ويقدم المفريق فوزي واللواء طلعت مسلم امثلة ووقائع على تقيد المستشارين الحربي ببنود هذه الاتفاقيات . ومن الوقائع الملفتة للنظر حدث تفسير خيرا ، وتحويلهم لمعسكرات عمل في سيبيريا ، قاموا بالتفتيش على محطات اذار ، في جنوب مصر ، وقبل اسبوعين من اختراق للطيران الاسرائيلي ، فوق اسوان . وحدثت تفسير مستشار دخل على "ميس" الضباط وبيده زجاجة بيرة . كما يوردان عددا من الوقائع

وهو المفريق اول محمد فوزي ، وهو حربية بعد مزيعة ٦٧ . على العمري والمكث باعادة في ان دمته الهزيمة ، في علمه وخير الدراسات التي في مؤسسة الاهرام ، من يتصمون للرد على مزاعمهم في موت العرب "التاصرة" : المستشارون السوفيت تلبية لوجه استيعابها لمصقات تبعية . ومصر لم تدفع مالي مستشار عسكري ولا من الوحدات القتال التي طارح بنا لتشاركنا الدفاع

كان عهد الخيرا ٧ الاف . وعائلت وزارة الخارجية خيرا بالذي الذي ، واكبر منه لا كبر رتبة - وهي ١٩٢ جنينا مصريا امير . وهؤلاء عملوا في فئدة مصريين ، الوية لهم انشا معهم في الخنادق

**زوجة الرئيس الاندونييسي مختلصة**

زوجة الرئيس الاندونييسي سوارتو متهمه باختلاس اموال جمعية خيرية وتكديس ثروات . خرج الرئيس سوارتو ليعان براءة زوجته من الاختلاس على الشعب الاندونييسي . وادعى ان اموال الجمعية المذكورة لم تصرف على اسرته وانما على ضحايا الكوارث الطبيعية . وكان الاخ غير الشقيق للرئيس سوارتو قد دافع عن هذه الجمعية ، لكنه اعترف ان اسرة سوارتو كونت ثروات كبيرة مستغلة وضعها السياسي .

**لان عيبتها ضاحكتان اكثر مما يجب**

من طهران وسائر المدن الايرانية ، سيارات جيب تحمل ميليشيا "ساحات الزهراء" . وتتخلص مهمات الميليشيا هذه في البحث عن المخلوقات للاداب العامة . اما المخلوقات فهي : طلي الاظافر "بالتاكير" ، وضع احمر شفاء . تبدأ عقوبة في الشارع بتشويه وجهها وزينتها بقطن مغموس بالكحول . ثم بعد ذلك تدفع مخالفة مالية حسب تعرفه محددة ، احمش الشفاء او ٧٠٠ دولاره اما التاكير غير اللامعة ف ٢٠٠ الف . تسمى نصف كم ، مثل هذه المخالفات تعتبر تحديا للنظام والاداب العامة من الحرس الثوري يهرفون كيف يلفقون تهمة للمرأة التي عرفت ميثاقا ضاحكتان اكثر مما يجب .

**صندوق الموهوبين**

تأسس في وزارة الصناعة في جمهورية لجر الشعبية قسم خاص يعمل على اكتشاف الاختصاصيين الموهوبين . وضم ما يسمى بصندوق الموهوبين ٤٠٠ شخص . يبحث العاملون في هذا القسم عن الاختصاصيين الذين يبدون مرونة في التفكير وسعة في المعرفة والدأب والجهد والمهنية في تنظيم الامور

**الانتاجية**

ويكلف هؤلاء بوضع مختلف البرامج لتطوير مؤسساتهم وفروع كاملة من الانتاج . ومثل هذه الاعمال تجرى في جمهورية بولندا ايضا . هناك تقوم وزارة العمل باحصاء اكثر الطلاب موهبة وتقديم قوائم باسمائهم الى رؤساء المصانع والدوائر الذين يتقدمون فيما بعد بطلبات للاختصاصيين الشباب الذين يحتاج لهم هذا المصنع او ذاك على اساس هذه القوائم .